

٢٢٠ - وذهبت مرة بصحبة أستاذي [يقصد "حسين مروة" - ب. ع.] لزيارة صديق له عاد من لبنان بعد أن أمضى الصيف هناك. وفي الطريق صادفنا رجل في الخمسين يحمل بين يديه طفله المسجى بخرق بالية قاصداً به المقبرة. وكانت العادة في النجف أن أي مارّ يصادف مثل هذا الرجل يتناول الطفل من يديه ويمشي به حتى يأخذه منه مارّ آخر. وهكذا حتى يبلغوا به حيث يوارى التراب. وهنا بادر أستاذنا إلى تناول الطفل من حامله وما أن مشى به خطوات حتى أهتزّ بدنه وتساقط الدمع من عينيه. وسمعتة وهو يحمل الطفل يردد: قتله الفقرا! قتله الفقرا! وما كنا يوم ذاك نألف مثل هذا القول من عامة الناس فكيف يجروء على النطق به شيخ معمم من رجال الدين، وفي هذا القول مافيه من التحدي والمخالفة لقول إن الإعمار بيد الله؟ (عبد الغني الخليلي: ذكريات عن حسين مروة، في: الثقافة الجديدة، العدد ١٨٥، أيار ١٩٨٧، ص ١٢٢ - ١٢٣)

٢٢١ - وزير الثقافة المصري فاروق حسني: عندما عينت وزيراً وجدت "الحرام" يطاردني: الرقص حرام، التمثيل حرام، المغنى حرام، الموسيقى حرام، السينما حرام، كل ماأنا مسؤول عنه حرام، لدرجة أنني أطلقت على نفسي في ذلك الوقت "وزير الحرام". (روز اليوسف، العدد ٣٤٥٤، تاريخ ١٩٩٤/٨/٢٢، ص ٨)

٢٢٢ - ذهب المرحوم الشاعر البائس عبد الحميد الديب إلى أحد المنجمين ليكشف له عن طالعهِ. فقال له المنجم: ستظل فقيراً سنة كاملة. فسأله الديب بلهفة: وبعد ذلك؟ فأجابه المنجم: ستكون قد تعودت على الفقر. (العربي، العدد ١١٩/أكتوبر ١٩٦٨، ص ١٠٥)

٢٢٣ - أصيب ابن أحد الزحلاويين بالمرض، فراح الأب يتّردّد على جميع الكنائس وينذر النذور. ولكن، لما كان عدد الكنائس كبيراً، خشيت امرأته شرّ هذا التبذير، وقالت له: يارجال، حاج تكثّر نذوره،